لأنه متى انتفى كون الجود يتقدم شخصاً أو يتأخر عنه ، فقد ثبت كونه معه ، وبالعكس .

٢٣ — التوشيح : أن يكون فى الصدر كلمة إذا علم معناها علمت منه قافية البيت ، لكونه من جنس معنى القافية أو ملزوماً له . سمى بذلك لأن دلالة أول ما فى الكلام على ما فى آخره تنزل المعنى منزلة الوشاح وأول الكلام وآخره بمنزلة العاتق والكشح الذى(١) يحول عليهما ومن أمثلته قوله تعالى « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين »(٢) .

لأن الإعلام باصطفاء المذكورين قد دل على الفاصلة لأن من لوازم اصطفاء شىء أن يكون مختاراً على جنسه أو على نوع منه . وقول الشاعر(٣):

[١١ أ] وإن وزن الحصى فوزنت قومى
وجـــدت حصى ضريبتهم وزينا

فإن السامع متى فهم أن الشاعر أراد المفاخرة برزانة الحصى وعلم أن القافية نونية مردفة مطلقة بالألف علم أن القافية رزينا ولا بد .

٢٤ — القلب : هو أصناف منها : التبديل : وهو عكس الكلمات فى

---

(١) فى ط : اللذين .
(٢) الآية ٣٣ من سورة آل عمران . « آل إبراهيم » إسماعيل وإسحاق وأولادهما « وآل عمران » موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر ، وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماشان وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة . (تفسير الكشاف)
(٣) البيت للراعى النميرى ، نقد الشعر ص١٦٧ ، الصناعتين ص٣٩٨ ، العمدة جـ ٢ ص ٣٢ ، شرح عقود الجمان جـ ٢ ص ٩١ ، خزانة الحموى ص ١٠١ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص١٣٨ . وقد رويت القافية وزينا وصحتها كما هو فى البيت ، وجاء فى تعليق المؤلف « رزينا » .